بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

باب الشهيد

قال في المنافع لما كان المقتول ميتا باجله يليق ذكر باب الشهيد عقيب باب الجنايز قلت ويحتمل انه ذكر باب من يموت حتف انفه اعقبه بباب من يموت بسبب من يموت من جهة العباد قال خواهر زاده انما سمي شهيدا لان الملايكة تشهد موته اكراما له فيكون بمعنى مفعول وقيل لانه مشهود له بالجنة قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية وقيل لان ملايكة الرحمة تشهده وقيل بمعنى فاعل كعليم وخبير لانه حي عند الله حاضر ويشهد حضرة القدس ويحضرها وقيل لقيامه بشهادة الحق حتى قتل وقيل لانه شهد ما اعد الله له من الكرامة بالقتل ذكر ذلك في النهاية لابن الاثير وقيل لانه ممن يستشهد مع النبي يوم القيامة على ساير الامم المكذبين ولشهد فعال ثمانية بمعنى بين كما في قوله شهد الله قاله الزجاج وبمعنى علم كما في قوله تعالى والله على كل شيء شهيد وبمعنى اخبر ومنه شهد عند الحاكم وبمعنى حضر كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومنه شهد بدرا وحنينا ولا نكاح الا بشهود اي بحضور جمع حاضر وبمعنى حكم قاله مجاهد وابو عبيدة وربيعة بن جرير وبمعنى قضى قاله الفراء وبمعنى اعلم قاله المفضل وبمعنى قال قاله الموزج بلغة قيس بن غيلان وشهد له بمعنى ادى ما عنده من الشهادة وبمعنى حلف ومنه اشهد بالله وشهد اذا صار شاهدا واشهد لرجل اذا اثنى قوله

الشهيد من قتله المشركون او وجد في المعركة وبه اثر او قتله المسلمون ظلما ولم تجب بقتله دية قلت او قتله اهل الذمة او المستامنون ولم تجب بقتله دية وفي الذخيرة هو كل مسلم مكلف طاهر قتل ظلما في قتال ثلثة مع اهل الحرب او البغي او قطاع الطريق باي آلة قتل ولم يحمل حيا للتمريض ولم يشرب ولم يعش في المصر يوما او ليله ولم يجب عن دمه عوض مالي حتى لو حمل للتمريض ومات في بيته او على ايدي الناس يغسل وان حمل ليلا يطأه الخيل لا للتمريض فهو شهيد والاصل فيه شهداء احد وقد ماتوا في مصارعهم على الجنب ولم يحملوا وزاد في المحيط على الثلثة فقال او قتل مدافعا عن نفسه او اهله او ماله او عن المسلمين او اهل الذمة باي آلة قتل بحديد او حجر او خشب فهو شهيد وكذا لو قتل في المصر ظلما بحديد او نحاس او صفر او رصاص وفي البدايع لو قتل في المصر نهارا بزجاجة او لبطة قصب او طعنه برمح لا زج له او رماه بنشابة لا نصل لها او احرقه بالنار وبكل ما يعمل عمل الحديد من جرح او بضع او طعن لا يغسل وان قتل فيها بغير سلاح كالحجر الكبير والخشبة الصغيرة يغسل اتفاقا لوجوب الدية او مات بوكزة او لكزة او وجد مقتولا في محلة ولم يعرف قاتله او افترسه سبع او تردى من جبل او سقط عليه حايط وتمامها في الزيادات وكذا المبطون والمطعون والغريق والحريق وصاحب ذات الجنب وصاحب الهدم والغريب والمراة يموت بجمع الذين عدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهداء فهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)